السلام . . ولم يكن رسولا . . ولكنه كان عبدا ، فنال منزلة عالية عند الله سبحانه وتعالى . . وأنزل الحق جل جلاله عليه من فيوضات علمه . . مالم ينزله على موسى عليه السلام .

إذن فقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ أسرى بعبده ﴾ . . وكلمة ﴿ عبده ﴾ هى حيثية الإسراء . . تقول إن الحق سبحانه وتعالى أراد بها . . أن الإسراء تم بالروح والجسد . . وأن منزلة العبودية لله سبحانه هى منزلة عالية جدا .

ذلك أن العبودية لله شرف . . فالعبودية للبشرية نقيصة وذلة . . لأن السيد يريد أن يأخذ خير عبده . . وأن يجرده من كل حقوقه وماله . . ولكن العبودية لله عطاء . .

وقديما قال الشاعر :

حسب نفسى عزا بأنى عبد
يحتفى بى بلا مواعيد رب
هو فى قدسه الأعز ولكن
أنا ألقى متى وأين أجب

والله سبحانه وتعالى يريد أن نعلم . . أن هذه المنزلة الخصوصية . . لمحمد صلى الله عليه وسلم . . لأنه عبد . . وهذا هو أعلى مراتب الشرف والعطاء من الله .

إذن فقد عرفنا يقينا . . أن الإسراء تم بالروح والجسد . . وكل النقاش الذى دار حول معجزة الإسراء ، وكيف أن